جانبه وكان العلم أخذ بالحزم فاصطنع العصبيات وشملهم
بالاحسان واتخذهم بينه وبين بكيل مع ماهو فيه
من القوة جنة ولم يمر بخاطره التأخر كما اشير عليه فهو
من نفسه بالمنعة على يقين وأخذ مع ذلك في الاستعداد
ومرادفة الاجناد ثم ان علي بن هادي جيش صنو القتيل
بعث الانكاف قاطبة في بكيل واخرج النساء بينهم فجزت
القرون وشقت الجيوب فأجابتهم جميع القبائل وعجزت
العصبيات عن دفع بكيل لأسباب وذلك أول ماظهر
على الاحمر وانفتح له الباب وكان عمّ محمد بن عبد الله الغربي
يضطهده ومما أثالته الدولة لايده فلما رضخ العلم للغربي
بما رضخ من المال في منع بلاده عن مرور بكيل سأله
الاحمر أن يعطيه منه القليل فكلح في وجهه وتكلم عليه
فآيس من خيره وكانت قبائل بكيل قد انتهت الى حدّ
العصبيات ووقفت فبينا بكيل تدبر أمرها في شق
بلاد العصبيات على وجه جميل ماشعرت الا بعلي الاحمر
طرقها وحده بالليل من مسافة الميل فقال لكبار بكيل
أراكم تريدون شق بلادنا على أي وجه كان وهذا
لا تبلغ اليه طاقتكم ولا يكون ذلك ولو أنها ثقالكم
مع الرجال الحريم اللهم الا ان تجعلوا لي قصدًا معكم

ارافقكم فيها وتم ما تم فقالوا له أنت كأحدنا ومن
شيوخنا الكبار وما اقترحت فانا لا نرجع فيه فقال
ابعثوا الى عمّي محمد بن عبد الله الغربي في الاتفاق وليهامز
الخوض فاذا صار لديكم تركتم رجالاً من شجعانكم تقبض
على يده وتقسم له ان نطق بكلمة واحدة قتلوه فاذا
كان هذا فانهضوا من ساعتكم لشق بلادنا وأنا أقول
قدامه لمن عرض من العصبيات اما ترون عمي معهم رفيقهم
بعد الاتحاد والغربي لا ينطق بكلمة خوف يقتله
من هو بأيديهم فقطعوا بلاده بليل مع تقاربها وسهولتها
عليهم ولما نفذوا احدّه أطلقوه ولم يكن لخبار طاقة
لدفع بكيل وكان العلم استعد للقتال ووضع المرائب
على خمر وجعل على الماء رجلاً من خولان يقال له الهبال
والخداع من جهة لا يخطر على بال وما شعر الناس حتى
ألوى البغاة بخمر من جميع الاطراف وتفرقوا في المطرح
عليها من الجهات الاربع فكان ابن جزيلان بالحجر وابن
حبيش في الجهة الاخرى واتصل الحرب ليلاً ونهارًا والعلم
في قوة لا يخاف معها ناتئة واليد له في اكثر الحملات
فلما كان في ليلة الثالث او الرابع من وصولهم ما شعر
الناس الا ببيع الهبال الماء وهو على بعد من المحل وجعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)